



CODESRIA



CODESRIA

13

ème

Assemblée générale
General Assembly
Assembleia Geral
الجمع العام الثالث عشر

L'Afrique et les défis du XXIème siècle
Africa and the Challenges of the Twenty First Century
A África e os desafios do Século XXI
إفريقيا وتحديات القرن الواحد والعشرين

DRAF VERSION
NOT TO BE CITED

Mohammed Haggag

5 - 9 / 12 / 2011

Rabat Maroc / Morocco

" أفريقيا والعالم الثالث الجديد "

ورقة بحثية مقدمة في

الجمع العام لمجلس تنمية البحوث الاجتماعية في أفريقيا

(الكوديسريا)

الدورة الثالث عشرة

5 - 9 نوفمبر 2011 , الرباط

أفريقيا وتحديات القرن الواحد والعشرين

إعداد

الباحث/ محمد محمد حجاج

Mohammed Haggag

معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، مصر

مقدمة

يشهد القرن الواحد والعشرين تغييرا كبيرا فى مجال العلاقات الدولية والتفاعلات السياسية بين الدول المختلفة سواء على المستوى الإقليمي او على المستوى الدولى، وقد اسفر العقد الماضى عن ظهور قوى جديدة حجزت لنفسها موقعا مؤثرا على خريطة الدول القوية والمؤثرة، ولم يخل الوضع الأفريقى من عملية زحزحة سياسية لبعض الأوضاع السياسة الساكنة بخصوص مكانة أفريقيا الجديدة فى العالم.

وتتناول الورقة هذه الرؤية فى ضوء ثلاث محاور أساسية:

- المحور الأول: العالم الثالث القديم وموقع أفريقيا فيه
- المحور الثانى: المسار غير المتوازى للعالم الثالث
- المحور الثالث: العالم الثالث الجديد

فيما يتعلق بالمحور الأول تركز الورقة على إشكالية التقسيم مابين عالم أول متقدم يشمل كل من الغرب الأوروبى وأمريكا واليابان وما بين العالم الثالث المتخلف وفقا للتعبيرات الغربية – التى قامت بعملية التقسيم أساسا – والذى يشمل بقية العالم بما فيه قارتنا أفريقيا، وتلقى الضوء فى عدة نقاط على المعايير التى اعتبر من خلالها هذا التقسيم ، وهل كانت له منطلقات فكرية تاريخية ام انه كان نتاج واقع سياسى حتم عملية التقسيم، او كان هدفا استراتيجيا فى واقع الأمر، كذلك تهتم الورقة برد الفعل العالمى على هذا التقسيم وخصوصا الأفريقى ومدى تأثير تقبل الافارقة لهذا التقسيم والتقسيم الغربى وتعاملهم مع أنفسهم وفق هذه الرؤية سواء من ناحية الإدراك الذاتى للهوية الأفريقية او من خلال التفاعلات السياسية المختلفة بين أفريقيا والعالم من ناحية اخرى.

أما بالنسبة للمحور الثانى فهو ينتبع مسار المحاولات الأفريقية للخروج من قوقعة العالم الثالث خصوصا ما ارتكز على تسميته بأيدولوجية التنمية والاطروحات المختلفة فى هذا الشأن وكيف أثرت على الواقع الأفريقى وتقييم نتائج التجارب المختلفة فى افريقيا ورد فعل العالم الخارجى عليها سواء من قبل القوى الغربية بتشكيلاتها المختلفة ام من خلال باقى دول العالم.

وفى المحور الثالث والأخير تناقش الورقة مستقبل الأوضاع فى افريقيا وكيف ان القرن الواحد والعشرين يمثل فرصة ذهبية لأفريقيا تحتم عليها اعادة تقييم الاوضاع على مستوى العالم، هنا تطرح الورقة رؤية جديدة لمكانة افريقيا فى ظل العديد من المعطيات التى تناقشها الورقة وخصوصا فى ظل ظهور قوى اقليمية حقيقية يمكن ان تمثل زراع قوية للمكانة والموقع الجديد فى افريقيا، ويناقش المحور أيضا العديد من المرتكزات الثقافية والحضارية التى تمهد لافريقيا أن تتبوأ موقعها الجديد وفقا لهذه المرتكزات.

المحور الأول

العالم الثالث القديم وموقع أفريقيا فيه

عرفت أفريقيا في القرنين الأخيرين الكثير من المآسى والحروب وتوالت عليها الكثير من الانكسارات والمشاكل، والتي اتسمت في الغالب منها بطابع المؤامرة والاستغلال المشوبين بشعارات ثقافية وحضارية تخرج من الشمال نحو الجنوب، ولم تكن أفريقيا وحدها تعيش هذه الأرجوحة المأساوية، بل تشاركت العديد من المناطق في العالم المصير نفسه من الجرائم الاستعمارية باسم الحضارة والتقدم والرسالات السامية، في كل من آسيا وأمريكا اللاتينية

فمنذ عصور الإغريق ونحن نجد أن هناك تقسيمات عديدة للبشر ما بين احرار وعبيد، فالأحرار لهم كل المميزات والحقوق والعبيد ليست لهم أى حقوق حتى الأدنى منها، حتى مع الاستعمار الغربى الحديث صار التمييز بين المتحضر أو المتمدن الغربى، وبين البرابرة من شعوب المستعمرات، وحتى نظام الانتداب الدولى الذى فرض على شعوب المستعمرات عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى نص هو الآخر على ان شعوب المستعمرات أمانة مقدسة فى عنق الحضارة الغربية التى يتعين أن تأخذ بيد هذه الشعوب لتدخلها حلبة التقدم الاقتصادى والاجتماعى والسياسى¹.

وقد شهدت هذه الفترة من تاريخ العالم ظهور العديد من الكتابات الغربية العلمية منها والفكرية التى تروج لفكرة النمو الحضارى والانسانى الغربى على بقية شعوب العالم ودوله، خصوصا فى المرحلة الاستعمارية، فما ان استقلت شعوب العالم حتى وجدت نفسها تصنف فى مصاف العالم الثالث فى إطار معايير وضعها الغرب والذى وضع نفسه بحكم التصنيف فى المكانة الأولى.

وقد ظهر مصطلح العالم الثالث فى مقالة صدرت لعالم السكان والأنثروبولوجيا الفرنسى ألفريد سوفيه فى العام 1952 مشيرا إلى الدول التى لا تنتمى إلى مجموعة الدول الغربية (أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وأستراليا واليابان) ولا إلى مجموعة الدول الشيوعية (الاتحاد السوفيتى والصين وأوروبا الشرقية) مستوحيا هذه التسمية من الفئة الثالثة فى المجتمع الفرنسى أثناء النظام الاجتماعى القديم قبل الثورة الفرنسية.

وقد وضع الغرب العديد من الخصائص التى تميزه عن هذه البلدان النامية وفقا للمصطلحات المستحدثة فى اطار التقسيمات ما بين عالم متقدم وآخر نامى:

المستوى الاجتماعى

- نمو ديمغرافى كبير وارتفاع فى معدلات الخصوبة
- قصر أمد الحياة وضعف المستوى المعيشى
- الهجرة من الريف إلى المدن
- ارتفاع نسبة الامية والجهل وانتشار الجرائم
- انتشار الاثنية والمشكلات العرقية

المستوى الاقتصادى

- تصدير المواد الاولية
- عدم تحقيق الاكتفاء الذاتى من المواد الاستهلاكية
- ضعف الاستثمارات الصناعية
- ارتفاع نسبة الديون الخارجية
- الاعتماد على الاقتصاد الريعى

المستوى السياسى

- حكم الفرد والسلطة المطلقة
- تقييد الحريات ومنع العمل السياسى
- مشكلة الشرعية السياسية
- انهيار الدولة فى مواجهة حركات الانفصال
- ضعف الدولة وعدم قدرتها على القيام بوظائفها

وقد عانت دول العالم الثالث من مشكلات كثيرة ادت إلى الظهور بهذا المستوى اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، فنحن نجد كم المشكلات التى تواجه بلدان العالم الثالث غثر حدوث اى من الزمات الاقتصادية المتكررة التى تعصف باقتصاديات العالم الغربى ومدى تأثرنا بها، لأنه كلما زادت وطأة الأزمات واستفحل شأنها، سعت تلك الدول، وكبرها خاصة، إلى حل مشكلاتها على حساب الدول الصغرى وعن طريق تصدير الأزمات إلى العالم بأسره وإلى دول العالم الثالث على وجه الخصوص، حيث ترى الدول الكبرى أن في تخلف هذا العالم

وجهل أبنائه تكمن الإمكانيات لحل أزمتها وتسديد البعض من ديونها، وذلك بالنسبة إليها أمر لا يقبل الجدل أو يعتريه الشك انطلاقاً من أن الرأسمالية الغربية تكوّنت عبر القرنين الماضيين - المرحلة الاستعمارية- من خلال نهب شعوب العالم الثالث واستنزاف ثرواتها والسيطرة على مقدراتها الاقتصادية². كذلك كان للعولمة أبلغ الأثر في التأثير على مجتمعات العالم الثالث من خلال تصدير أطر ثقافية جديدة في مواجهة الثقافة المحلية والوطنية والتي توارثتها الامم عبر اجيال طويلة تطورت خلالها نسق حضارية واجتماعية وثقافية مميزة، وتم هجر هذه النسق الثقافية الموروثة في مقابل نسق ثقافية امريكية او اوروبية تعطى للشباب خصيصا احساسا كاذبا بالتغيير والتقدم والانعزال عن العالم المتخلف والضائع الذى يعيشون فيه.

ولم تقل ردة الفعل أقل قوة من الفعل ذاته، في مقابل الهجمه الشرسه على الدول الافريقية على وجه الخصوص وهو ما اتضح فى ظهور الحركات الوطنية التى طالبت بالاستقلال ومناهضة الاستعمار واندماج افريقيا فى النظام الجديد فى العالم, خصوصا الدور القوى والكبير لأفريقيا فى حركة عدم الانحياز خصوصا مع بداية عقد الستينيات واستقلال العديد من الدول الأفريقية.

المحور الثاني

المسار غير المتوازي للعالم الثالث

لا يمكن للباحث في تاريخ العلاقات الدولية أو نظم العلاقات الدولية ان يتجاهل التطور المذهل الذى اصاب بعض الدول فى بعض المناطق فى العالم دون ان يتسائل كيف حدث هذا، ولماذا؟ ونحن ءفى افريقيا نواجه ومنذ الاستقلال نفس المشكلات والقضايا ونجرب نفس الحلول ولم ننجح حتى الآن ولم نصل لنفس المستوى، وهذا مايبرر قولنا عن المسار غير المتوازي لدول العالم الثالث حيث تقدمت دول على حساب دول، فنحن نجد النهضة التى عمت دول جنوب شرق اسيا فى فترات وجيزة وبمساعدة من المنظمات الدولية والمدفوعة من التوجهات الغربية، وكذلك الاهتمام الكبير بدول أوروبا الشرقية بعد انتهاء الحرب الباردة.

فمنذ انتهاء الحرب الباردة والغرب يسعى إلى فرض الأيديولوجية الرأسمالية – الليبرالية السياسية وآليات السوق – على الدول الأفريقية فيما بات يعرف بالحكم الجيد والخذ يآليات السوق بشكل يتعارض من جهة مع المنطق الديمقراطي الذى يفترض احترام الآخر واحترام خياراته وتوجهاته، والتعامل معه على قدم المساواة، ويغفل من جهة اخرى فهم الواقع الاقتصادى والاجتماعى للمجتمعات الافريقية، ويغفل من جهة ثالثة أن التوجهات الرأسمالية والاشتراكية قد فشلت فشلا زريعا فى القارة الأفريقية منذ منتصف ستينيات القرن الماضى على اعتبار أن هذه التوجهات فرضت فرضا على على بيئة أفريقيا غير المهيأة فى الظروف الراهنة لتقبل أيا من هذين التوجهين حيث لا يوجد رأسماليون يمكن ان يقودوا عمليات التحول الرأسمالى وبالتبعية لا توجد بروليتاريا يمكن أن تقود عملية التحول الاشتراكي³.

لقد شهدت أفريقيا العديد من الطروحات فيما يخص بناء الدولة والتنمية الاقتصادية، وقد كانت ايدولوجية التنمية احد المحاور الرئيسية التى اعتمدت عليها، كذلك كانت البرامج التى وضعتها المنظمات الدولية بعد انتهاء لحرب الباردة للدول الفريقية لكى تطور وتنمو، إلى نتائج تطبيق التكيف الهيكلى والخصخصة وما واكبهامن عمليات التحول الديمقراطى قد أدى إلى ظهور العديد من المشاكل، إلى ان سلبيات عملية العولمة كما وضحها اكوديبيا نولى فى ثلاث سمات كانت اكثر وضوحا فى هذا الاطار على النحو التالى⁴:

السمة الأولى: وهى ظهور المشروعات العابرة القومية كقوة أساسية تدفع باتجاه التوسع العالمى، لرأس المال الخاص والسوق الرأسمالى، ذلك أنها تنشئ أنشطة اقتصادية ومالية عبر الحدود القومية، ومنتجات وموارد وأسواقا عالمية فى سعيها المستمر خلف الميزة التنافسية، وهو ما أدى إلى توزيع وتكامل هائل للإنتاج عبر العالم وزيادة مستمرة فى التوسع الأفقى والاندماج الرأسمالى لعمليات الإنتاج العالمى.

السمة الثانية: وهى ظهور المالىين والمضاربين البعيدين عن مجالى الانتاج والتجارة اللذين من اجلهما وجدوا فى المقام الاول, ويقود هؤلاء الفاعلون الاقتصاديون حاليا الاقتصاد العالمى , من خلال قدرتهم على تحويل كميات كبيرة من الاموال من مكان إلى آخر فى لحظة, وقدرتهم على تحريك تدفقات مالية هائلة عبر الحدود القومية يكون لها تداعيات إيجابية أو كارثية حسب الأحوال, ودور مثل هذه الأنشطة فى انهيار اقتصاديات بعض النمر الأسيوية يدل على ذلك.

السمة الثالثة: وهى ثورة الاتصالات التى اتاحت إمكانية انتقال البضائع والاموال على نحو أمن وسريع لكل ركن فى العالم والاتصال الدائم ليل نهار من أقصى العالم الى أقصاه. وقد ظهر جليا اثر عملية العولمة على وضع الدولة فى افريقيا من خلال تأثيرها الواضح على وظائفها, خصوصا فى ظل التأثير الشديد الذى تمارسه المنظمات الدولية غير الحكومية لما لها من اثر بالغ بعيد كل البعد عن اعين الدولة ورقابتها.

وقد طرحت العديد من الدراسات والأراء التى تتحدث عن انهيار دول الدولة فى افريقيا ودول العالم الثالث نتيجة دور العولمة وتأثيرها ولعل من ابرز الاراء فى هذا المجال دراسة الدكتور إبراهيم نصر الدين إشكالية الدولة فى أفريقيا، فعند الحديث عن العولمة واثرها على الدولة فى افريقيا نجد ان عملية العولمة فى افريقيا ادت الى اتجاه دول العالم الثالث وبالاخص الدول الأفريقية إلى التخلي عن وظائفها الأساسية بشكل أفقد الدولة مبررات وجودها واستمرارها ومن هذه الوظائف⁵:

- الوظيفة السياسية والقانونية
- الوظيفة الدفاعية
- الوظيفة الاستخراجية
- الوظيفة التوزيعية
- الوظيفة الثقافية

وبناء عليه فان الدولة فى أفريقيا أخذت فى الذبول من الناحية الفعلية والقانونية فى ظل تداعيات عملية العولمة وهو ما يثير العديد من التساؤلات حو اتجاه النظام العالمى، فهل يتجه الى العودة الى النظام الامبراطورى حيث توجد امبراطورية او اكثر حيث تعيش فى كنفها العديد من الممالك والامارات التابعة لها، ام افريقيا قادرة على الوقوف فى مثل هذا السيناريو.

المحور الثالث

العالم الثالث الجديد

فى مايو 2010 فوجىء العالم باتفاق تركى برازىلى إىرانى حول البرنامج النووى الإىرانى، وقد ظهر جلىا كىف كان رد الفعل الغربى تجاه الاتفاق وكىف كان صفةة للاتجاه الغربى نحو خصصة الاتفاقات السىاسىة والسىطرة الغربىة على الخرىطة الدىلوماسىة للعالم، فالعالم ومنذ اءءاء سبءمبر ىشهد ءغىر كبرىا فى خرىطة العلاءات الدولىة ءغىرت على اءرها الكءىر من قواعد اللعبة

- لءء ءءولء العءىء من الءول فى العالم من الءول فقىرة مءخمة بالءىون والمشكلاء الاقءصاءىة الى الءول مءءءمة ومءطورة وشءءء اقءصاءاءها مءءلاء نمو عالىة ءقءرب من 10% وعلى رأس هءه الءول ءركىا والبرازىل والهنء والمكسىك

- ان الءول الءى شءء ءطورا اقءصاءىا ملوحظا لم ءءء ءكءفى بالنمو الاقءصاءى بل باءء ءبءء عن مكانة سىاسىة فى النظام العالم الجءىء من اجل ءامىن مصالءها من جانب ولبناء قوة سىاسىة واسءراءىجىة جءىءة فى العالم

- ان الءول الغربىة باءء بعبءة عن العءىء كمن القضاىا فى الكءىر من المناطق فى ظل ظهور العءىء من القوى الاقلىمىة الءى بءاء ءبءء عن الءول لها فى السىاسة الدولىة

وفى اءار العءىء من الملاءظاء نءء ان هءاك ءغىر كبرىا ءءء فى النظام العالمى اءى الى ءءول العءىء من الءول الى السباق الءضارى والءقافى والعبوءة الى نشر الءقافاء القءىمة ، فما نلاءظه من ظهور العءىء من انماط الءقافة الاسىوىة كءوع من انواع الموضه ما هو الاءللىل على مواجءة نمط الءقافة الغربى. كذلك ىمكن ملاءظة الءغىىر الاءىة على صعبء الاءجاهاء العالمىة ءؤءى بءورها الى ظهور مؤشرات ءقول بأن العالم فى طوره الى ظهور عالم جءىء ءصعب فىه الءول النامىة الى مصاف الءول القوىة والمءءءمة. وانه لم ىكن على نفس المءءوى فهى سءكون الءول قوىة قاءرة على ءءقىق مءءلاء نمو عالىة ومنها:

- الءغىىراء على الصعبء الروسى، فءمة انبعاء روسى جءىء، وما الائمة فى ابخازىا والءءءل العسكرى الكاسء فىها فى ظل الءراجع والءضوع الاوروبى المهىن ما هو الاءللىل على الراءوع القوى لروسيا خصوصا فى ظل ارءفاع مءءلاء النمو الاقءصاءى فى العشر سءواء الءىرة ءء قىاءة بوءىن، كما ان روسيا ءءءمء على سىاسة الشءء والءءب، مع اءهار جانب اللىن العالء عليها، الا ان الءول فى الشرق الوسط ىظل محل ءراسة ءىء لا ءزال اللاعب الءفى فى العءىء المواقف.

- ان الاقتصاد العالمى ونتيجة للأزمة المالية العالمية التى عصفت بالاقتصاد الغربى، بدأت تلوح فيه نذر التدمر من السيطرة الامريكىة الغربية عليه، وما الدعوات الى فك الارتباط بالدولار الا خطوة الى الامام نحو التفكك التام للسيطرة الغربية على الاقتصاد العالمى خصوصا فى ظل انتقال رأس المال الى اماكن مختلفة فى العالم.
- تراجع الدور الامريكى والصورة الامريكىة فى العالم بعد فشلها فى حربها على الارهاب وظهورها فى صورة الدولة المعتدية، وتصاعد مشاعر العداة تجاهها من قبل العديد من دول العالم النامى
- الصعود الاقليمى لدولة مثل تركيا خصوصا فى ظل الأداء الاقتصادى القوى وفى ظل الدور الذى تلعبه فى القضية الايرانية والصراع العربى الاسرائيلى
- خفوت الموقع المتميز لأوروبا فى ظل الازمات المالية التى تعصف ببعض دول الاتحاد وفى ظل السياسات العنصرىة التى تتبعها تجاه المهاجرين مما يمثل خفوتا حضارىيا للوجه الحضارى الأوروبى
- الظهور الاقليمى والعالمى للصين، فالصين هى اكبر دائن لأمريكا فى العالم ومن يرى الاستقبال الرسمى للرئيس الصينى فى البيت الأبيض يعرف بوضوح مدى قدرة الصين على التأثير بل وقيادة النظام العالمى الجديد، وليس قيادة العالم الثالث القديم كما كان يقال عنها
- ظهرت فى اليابان فى الآونى الخيرة دعوات على استحياء تدعو الى لعب دور اكبر فى اسيا والابتعاد عن الغطاء المريكى وقد ظهر هذا فى العديد من اللقاءات مع الصين وكوريا
- التطور الاقتصادى لدول امريكا اللاتينىة وانتعاش الاسواق فيها، كذلك ظهور موجة اليسار الجديد فيها ونجاح حكوماته فى قيادة البلاد فى ظل الزمة المالية العالية وهو ما ادى الى استقرار هذه الحكومات وتشجيع الناخبين فى بلدان اخرى على انتخاب قيادات على نفس النهج

الأوضاع فى افريقيا

بدأت افريقيا تستعيد مكانتها سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية فى ظل التحولات التى طرات على النظام العالمى، سواء من خلال قوى اقليمىة تلعب دورا كبير و هذه الدول تتمتع بالعديد من الامكانيات جعلتها تتقدم الصورة وهى

نيجيريا

رغم المشاكل السياسية فى نيجيريا الى ان قوة النفط النيجيرى تدعم موقف الصمود القوى لها فى مقابل الهزات السياسية والمنية التى تتعرض لها، فنيجيريا تحظى بدعم من القوى الغربية فى سبيل تأمين خطوط

النفط فى خليج غينيا والتي تعتبر رهان استراتيجى غربى بعيدا عن النفط العربى، ومالدور الأقليمى الجديد لنيجيريا خصوصا فى ظل قيادتها للأيكواس الى دليل على ذلك، حيث تعتبر اللاعب الرئيسى فى المنطقة فى ظل مشاركة وسيطرة قوتها العسكرية على غالبية القوات العسكرية لإيكواس

مصر

بعد التغييرات السياسية التى شهدت مصر فى ظل ما يسمى بالربيع العربى، يرشح بقوة صعود الدور المصرى الجديد فى افريقيا والعالم العربى خصوصا وان لها مكانة تاريخية ترجح من هذا الدور ، لما تلعبه من دور وسيط متميز يربط بين العديد المواقع المشتعلة فى العالم، كذلك فى ظل التوقع المنتظر لنمو اقتصادها ومدى اهمية السوق المصرية للعديد من الدول الأفريقية وان مصر تعتبر القوة العسكرية الأكبر فى افريقيا وانعكاسات هذا على القضية الرئيسية التى تشغل سياستها الخارجية فى افريقيا فيما يخص مياه النيل.

إثيوبيا

اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية على اثيوبيا بشكل رئيسى فى تأمين الملاحة فى خليج عدن وفى حربها على الارهاب فى منطقة القرن الافريقى، فالاجتياح الاثيوبى للصومال لاسقاط الحكومة الاسلامية كان بشارة الصعود الاقليمى لاثيوبيا فى شرق افريقيا مع الدور الامنى المطلوب منها، وفى ظل المحاولات الغربية لدعم الاقتصاد الاثيوبى بالاستثمارات المختلفة

جنوب أفريقيا

تعتبر جنوب افريقيا ومنذ زمن بعيد احدى دول العالم المتقدم فى ظل التركيبة المختلفة لها عن باقى الدول الأفريقية، فهى اكبر اقتصاد فى القارة ولديها صناعة متقدمة وبانت فى الأونة الأخيرة تلعب دورا سياسيا اقليميا وعلى صعيد القارة متميزا فى ظل قيادتها العديد من جهود الوساطة سواء بواسطة نيلسون مانديلا او جهود الرئيس السابق ثابو مبيكى .

خاتمة

ان التغييرات الأخيرة فى الشرق الاوسط وفى شمال افريقيا على وجه الخصوص يندرج بحدوث تحولات جذرية فى خريطة العلاقات الدولية، فالعديد من الدول الكبرى بدأت فى مراجعة استراتيجياتها فى التعامل مع الحركات الاسلامية، كذلك بدأت هذه الحركات من جهة ترحب بتغييرات جوهرية فى سياساتها، فتغيير النظام

فى كل من مصر وتونس سوف يضح بكل تأكيد دماء جديدة فى ساحة العمل الأفريقى، وخصوصا فى ظل المكانة القيادية لمصر، اما الأوضاع فى ليبيا فتعد محل تساؤل خصوصا فى ظل الرفض الأفريقى الواضح للتدخل العسكرى للئاتو على حساب دور الاتحاد الأفريقى، ان كل هذه التغيرات تشير الى ظهور عالم ثالث جديد، تعطى مؤشراتنا بان افريقيا يجب ان يكون لها مكان الصدارة وفقا لمعطيات كثيرة سوف تظهر بوضوح فى العشر سنوات الأخيرة.

المراجع

1. أد. إبراهيم أحمد نصر الدين، دراسات فى النظم السياسية الأفريقية، (القاهرة: دار اكتشاف، 2010) ص 375.

2. د. عبدالعزيز المقالح فى

<http://www.arabrenewal.info/2010-06-11-14-22-29/28823>

3. أد. إبراهيم أحمد نصر الدين، مرجع سبق ذكره، ص 276

4. أكوديبا نولى، "العولمة والسياسة فى أفريقيا"، فى أكوديبا نولى(تحرير)، "الحكم والسياسة فى أفريقيا"، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003) ص 668.

5. أد. إبراهيم أحمد نصر الدين، مرجع سبق ذكره، ص ص 23-26.